



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة عين شمس

شبكة المعلومات الجامعية

@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا

كلية دار العلوم

قسم التاريخ الإسلامي والحضارة

اقليم سرقسطة في عصر دول الطوائف الأولى

" ٢٣٨ - ٣١٦ هـ / ٨٥٢ - ٩٢٨ م "

رسالة ماجستير مقدمة من

الباحث : علاء أحمد علي حسن

إشراف

الأستاذ الدكتور / عصام الدين عبد الرؤوف الققى

أستاذ التاريخ الإسلامي - كلية الآداب
جامعة القاهرة

الدكتور / محمد محمود أحمد النشار

أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد - كلية الآداب
جامعة طنطا

الدكتور / نصاري فهمي غزالي

مدرس التاريخ الإسلامي - كلية دار العلوم
جامعة المنيا

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

٢	المقدمة
٢	أولاً : أهمية الموضوع والمنهج المتبع
٦	ثانياً : عرض لأهم مصادر البحث ونقدها .
١٧	المسرح الجغرافي :
١٨	أولاً : وصف إقليم سرقسطة
٢١	ثانياً : مدن إقليم سرقسطة العمرانية .
٢١	١- سرقسطة
٢٥	٢- تطيلة
٢٧	٣- بربطانية
٢٨	٤- طرطوشة
٢٩	٥- طركونة
٣٠	٦- قلعة أيوب
٣٣	٧- لاردة
٣٥	٨- وشقة
٣٦	الباب الأول : التاريخ السياسي لإقليم سرقسطة
	المصل الأول : الأوضاع السياسية لإقليم سرقسطة
٣٨	من الفتح الإسلامي حتى الفترة موضوع الدراسة
٣٩	أولاً : الفتح الإسلامي لإقليم سرقسطة
٤٧	ثانياً : إقليم سرقسطة في عصر الولاة
٥٢	ثالثاً : إقليم سرقسطة قبيل عصر دول الطوائف الأولى
٥٢	١- أسباب الثورة في إقليم سرقسطة
٦٠	٢- إقليم سرقسطة في عهد الأمير عبد الرحمن الداخل
٦٥	٣- إقليم سرقسطة في عهد الأمير هشام الرضا .
٦٧	٤- إقليم سرقسطة في عهد الأمير الحكم الأول
٧٠	٥- إقليم سرقسطة في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط .

٧٦	الفصل الثاني : التاريخ السياسى لاقليم سرقسطة
٧٧	أولاً : اقليم سرقسطة فى عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن
٩٦	ثانياً : اقليم سرقسطة فى عهد الأمير المنذر بن محمد
٩٧	ثالثاً : اقليم سرقسطة فى عهد الأمير عبد الله بن محمد
١٠٢	وأخيراً : اقليم سرقسطة فى عهد الأمير عبد الرحمن الناصر
١٠٧	الفصل الثالث : السياسة الخارجية لاقليم سرقسطة
	أولاً : طبيعة العلاقات بين الأسر المولدة باقليم سرقسطة
١٠٨	والحكومة الاموية بالاندلس
	ثانياً : العلاقات بين الأسر المولدة باقليم سرقسطة والممالك
١١٧	المسيحية بشمال أسبانيا.
١٣٠	الباب الثاني : <u>بعض مظاهر الحضارة فى اقليم سرقسطة</u>
١٣١	الفصل الأول : الحياة الاجتماعية
١٣٢	أولاً : عناصر سكان اقليم سرقسطة
١٣٣	١- العرب
١٤٧	٢- البربر
١٥١	٣- المولدون
١٥٤	ثانياً : الأعياد والمواسم
١٥٤	١- الأعياد والموسم الإسلامية
١٥٥	٢- الأعياد والموسم الفارسية
١٥٨	ثالثاً : وسائل التسلية
١٥٨	١- اللعب بالشطرنج
١٥٨	٢- لعبة الكراج
١٥٩	٣- لعبة البولو
١٦٠	وأخيراً : وضع المرأة فى اقليم سرقسطة
١٦٥	الفصل الثاني : الحياة الاقتصادية
١٦٧	الزراعة
١٦٧	أ- عوامل ازدهار الزراعة

١٦٧	أولاً : مجموعة العوامل الطبيعية
١٦٨	١-التضاريس
١٦٩	٢-المناخ
١٦٩	٣-المصادر المائية
١٧٠	- الأنهار
١٧٠	- العيون
١٧١	- الأمطار
١٧٢	ثانياً: مجموعة العوامل البشرية
١٧٤	ب- أهم المحاصيل الزراعية
١٧٧	- الصناعة
١٧٧	أ-طحن الحبوب لاستخراج الدقيق
١٧٨	ب- عصر الزيتون لاستخراج الزيت
١٧٨	ج-صناعات أخرى
١٨٠	-التجارة
١٨٠	طرق التجارة
١٨٠	أ-طرق التجارة الداخلية
١٨٠	١-انطرق البرية
١٨٢	٢-انطرق النهرية
١٨٢	ب-طرق التجارة الخارجية
١٨٢	١- الطرف البرية
١٨٢	٢- الطرق النهرية
١٨٣	ج-حركة الصادر والوارد
١٨٣	١-التجارة الداخلية
١٨٦	٢-التجارة الخارجية
١٨٨	د-انتظيمات الاقتصادية
١٨٨	١-الأسواق والقياسيات والفنادق
١٩٢	٢-العملة

١٩٤	المجلد الثالث : الحياة الثقافية
١٩٥	أولاً : تمهيد
٢٠٣	ثانياً : عوامل ازدهار النهضة الثقافية
٢٠٩	ثالثاً : دور العلم والتعليم
٢١٢	رابعاً : أهم المراكز الثقافية
٢١٥	خامساً : تقييم العلوم
٢١٥	أولاً : العلوم النقلية أو الشرعية
٢١٥	١- علم القراءات والتفسير
٢١٦	٢- علوم الحديث والفقه
٢١٩	ثانياً : العلوم العقلية أو الحكمية
٢١٩	١- علم النحو
٢١٩	٢- علم الرياضيات والطب
٢٢٢	المجلد الرابع : العمارة في إقليم سرقسطة
٢٢٣	أولاً : العمارة الدينية
٢٢٣	١- المساجد
٢٢٦	٢- المقابر
٢٢٧	ثانياً : العمارة المدنية
٢٢٧	١- المدارس
٢٢٧	٢- الحمامات
٢٣١	ثالثاً : العمارة الحربية
٢٣١	١- الأسوار والأبواب
٢٣٣	٢- القلاع
٢٣٤	٣- الحصون
٢٣٥	الخاتمة
٢٣٨	المصادر والمراجع
٢٥٨	الملاحق

المقدمة

أولاً : أهمية الموضوع والمنهج المتبع .

ثانياً : عرض لأهم مصادر البحث ونقدها .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه ومن تبهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ،

يعتبر تاريخ الأندلس الإسلامية من أحفل التواريخ بالأحداث الجسام التي أدانت الفكر العالمي ، وكانت لها روافد أمدت بها الحضارة في شتى ميادينها . ولقد مر هذا التاريخ كما هو الحال في الأمم عامة - وكما يقول ابن خلدون - بسادوار هي الطفولة والشباب ، والشيوخوخة ، ثم النهاية التي لا بد أن ينتهي إليها كل تاريخ مهما طال .

وهذا التاريخ متعدد الجوانب ، ولهذا أثرنا في هذه الدراسة ، فترة معينة من حياة الأمة الإسلامية في الأندلس ألا وهي تاريخ اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza في عصر دول الطوائف الأولى ٢٣٨هـ - ٣١٦هـ / ٨٥٢م - ٩٢٨م .

هذا وتقوم هذه المقدمة على محورين اثنين أولاً: موضوع البحث ومنهج الدراسة ثانياً : عرض لأهم مصادر البحث ونقدها .

أولاً: موضوع البحث ومنهج الدراسة

يعتبر اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza من الناحية الجغرافية ولاية الحدود الشمالية التي تشمل مدينة سرقسطة Zaragoza وأعمالها المتمثلة في : بریطانية Barbitania ، تطيلة Tudela ، طرطوشة Tortosa ، طركونة Taragona ، قلعة أيوب Calatayud ، لاردة Lerida ، وشقة Huesca . وبذلك يشغل اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza المنطقة الواسعة الخصبة التي يخترقها نهر ابرو من مصبه عند مدينة طرطوشة Tortosa حتى مدخله عند مدينة قلهرة Calahorra في ولاية نافار Navarra ، ويخترقها فرعه الشمالي الكبير نهر سجري والأفرع الصغيرة الممتدة منه نحو بربشتر Barbastro ، وشقة Huesca ، وفرعة الجنوبسي خالون حتى دروكة Daroca ، قلعة أيوب Calatayud .

وقد قدر لهذا الإقليم أن يلعب دوراً هاماً وفعالاً في تاريخ الأندلس السياسي ، وذلك لموقعه الاستراتيجي الهام بين الممالك الأسبانية المسيحية في شمال أسبانيا قطالونية من اشرق ، ونافار Navarra من الشمال الغربي ، وقشتالة Castilla من الجنوب والغرب

والواقع أن الذي قادني إلى اختيار هذا الموضوع " إقليم سرقسطة Provincia de

Zaragoza في عصر دول الطوائف الأولى » ٢٣٨ هـ - ٣١٦ هـ / ٨٥٢ م - ٩٢٨ م " .

موضوعا للبحث ، هو إحساسى بخطورة وأهمية الدور السياسى والحضارى الذى كان يؤديه هذا الاقليم باعتباره الخط الدفاعى الأول عن الحدود الشمالية الشرقية بوجه خاص ، وعن الأندلس بأكملها بوجه عام ، الأمر الذى شجعنى على اختياره ، والبحث فيه ، على أنوصل إلى حقائق جديدة ، وعليه وضعت منذ البداية هد فين أساسيين حاولت من خلال بحثى أن أصل إليها ، أولهما : إبراز دور إقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza السياسى وأهميته فى عصر دول الطوائف الأولى . وثانيها . إجلاء الصورة الحضارية لهذا الاقليم سواء على الصعيد الاجتماعى أو الاقتصادى أو الثقافى أو المعماري . متبعا فى ذلك كله " المنهج العلمى " فى كتابتى لهذا البحث الذى يتطلب التمهيص والتحليل لما يواجهنى من معلومات على أصل إلى ما أصبو إليه من أهداف .

ولتحقيق هذين الهدفين بذلت قصارى جهدي : لإجلاء الصورة مستعينا فى ذلك بعدد كبير من المصادر العربية التى تعرضت من قريب أو بعيد لموضوع الدراسة .

هذا وقد قسمت البحث إلى باين رئيسين يشتمل الباب الأول منهما على ثلاثة فصول ، أما الباب الثانى فيتضمن أربعة فصول ، مهدت لهما بدراسة للمسرح الجغرافى لإقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza ، وتحدثت فى هذه الدراسة عن موقع إقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza وأهميته السياسية وأبرز مدنه العمرانية وأهميتها السياسية والاقتصادية .

أما الباب الأول وعنوانه " التاريخ السياسى لإقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza " فيشتمل على ثلاثة فصول ، أفردت ، أولهما : للحديث عن الفتح الإسلامى لإقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza متتبعا أحداثه السياسية منذ الفتح الإسلامى له سنة ٩٤ هـ / ٧١٤ م حتى الفترة موضوع البحث .

وخصصت الفصل الثانى من هذا الباب للحديث عن السياسية الداخلية لإقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza متتبعا أحداثه السياسية فى عهد كل من الأمير محمد بن عبد الرحمن " ٢٣٨ - ٢٧٥ هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦ م " ، والأمير المنذر بن محمد

٢٧٣ - ٢٧٥ هـ / ٨٨٦ - ٨٨٨ م "و الأمير عبد الله بن محمد" ٢٧٥ - ٣٠٠ / ٢٨٨ - ٩١٢ م "، والأمير عبد الرحمن الناصر" ٣٠٠ - ٣٥٠ هـ / ٩١٢ - ١٠٦٢ م .

والفصل الثالث من هذا الباب دار حول السياسة الخارجية لاقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza ، وفيه تناولت بالدراسة جوانب الصراع المرير الذي دار بين أمراء الأسر المولدة باقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza ، والحكومة الأموية يحاضرتها قرطبة Cordoba ، وهو صراع مرير لم يتوقف إلا في عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الذي استطاع القضاء على نفوذ هذه الأسر المولدة باقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza نهائيا عام ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م .

كما تحدثت في هذا الفصل عن علاقة الأسر المولدة باقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza بالممالك المسيحية الأسبانية في شمال أسبانيا وأوضحت أن العلاقة بينهما كانت متذبذبة للغاية .

أما الباب الثاني من هذا البحث وعنوانه "مظاهر الحضارة في اقليم سرقسطة" Provincia de Zaragoza فيشتمل على أربعة فصول . خصصت الفصل الأول منه لدراسة الحياة الاجتماعية ، وفيه تناولت بالدراسة عناصر السكان المكونة لمجتمع اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza وأوضحت أن هذه العناصر كانت ثلاثة هي : العرب ، والبربر ، والمولدين ، ثم تحدثت عن الأعياد والمواسم ، ووسائل التسلية ، ثم ختمت هذا الفصل بالحديث عن وضع المرأة في اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza .

أما الفصل الثاني من هذا الباب فهو يعالج الحياة الاقتصادية في اقليم سرقسطة ، Provincia de Zaragoza وهو موضوع واسع يتضمن جوانب اقتصادية متعددة ، أولها ما يتعلق بحاصلات الاقليم الزراعية ، وبعض الفنون الصناعية ، وأخيرا التجارة ، وما يتصل بها من دراسة الأسواق ، وطرق التجارة بریا وبحريا .

وتحدثت في الفصل الثالث من هذا الباب وعنوانه الحياة العلمية في اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza عن الحركة العلمية بهذا الاقليم ، فقدمت لهذا الفصل بحديث عام عن الحركة العلمية في الأندلس في عصر الولاة كمدخل لتأريخ الحركة العلمية في

إقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza ، ثم تحدثت عن الحياة الأدبية في إقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza مبنيا عوامل ازدهارها ونهوضها ، وأبرز مراكزها ثم تحدثت عن تقدم العلوم اللغوية والدينية وبرز عدد من علماء النحو واللغة والتفسير وعلم القراءات من أهل الإقليم .

أما الفصل الرابع والأخير من هذا الباب فقد خصصته لدراسة العمارة في إقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza ، فتحدثت عن أهم منشآت المعمارية ، وقسمت هذه المنشآت إلى منشآت دينية وتشتمل على دراسة المساجد والقبور ، ومنشآت مدنية وتتعلق بدراسة الحمامات والمدارس ، ومنشآت حربية وتتعلق بدراسة الأسوار والأبواب والقلاع ، والحصون كلما أمكن ذلك .

واختتمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي .

وأخيرا أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الأستاذ الدكتور عصام الدين عبد الرؤوف الفقي لما أسداده لي من نصيح وفكر ورسم لي الطريق الذي وصل بي إلى بر الأمان فجزي الله أستاذي خير الجزاء وأحسنه وجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل لأستاذي الأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد النشار الذي فتح لي باب مكتبته والذي خط لي الطريق الذي سمرت على دربه مما حقق لي الكثير والكثير مما كنت أصبو إليه في هذه الرسالة متمينا أن تنال رضا أساتذتي .

الباحث

علاء أحمد على

ثانياً: عرض لأهم مصادر البحث ونقدها :

اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة كبيرة من المصادر العربية المتخصصة التي تعرضت لموضوع البحث اقليم سرقسطة Provincia de Zaragoza في عصر دول الطوائف الأولى ٢٣٨-٣١٦ هـ / ٨٥٢-٩٢٨ م سواء من قريب أو من بعيد ، وتنوع هذه المصادر بحيث تشمل كتب التاريخ ، والجغرافيا ، والأدب ، والشعر والتراجم . وفيما يلي عرضاً لأهم هذه المصادر .

أولاً : كتب التاريخ.

١- مؤلف مجهول : أخبار مجموعة في فتح الأندلس ، وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم ، نشرها وترجمها أ . لا فوينتي ألكانترا E.La Faente Alcantara في سنة ١٨٦٧ م.

وتدور هذه الأخبار المجموعة التي يتألف منها هذا الكتاب حول وقائع التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي للأندلس عام ٩٢ هـ / ٧١١ م إلى وفاة الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر عام ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م. ويرى الأستاذ ريبيرا أن هذه الأخبار هي " مجموعة مذكرات وفقرات تاريخية سجلها صاحبها شيئاً فشيئاً دون أن يقصد إلى ربط الحوادث ربطاً منهجياً أو يرتبها على حسب السنين ، وقد استنتج هذا مما يسرد الكتاب من قلة ربط ، وانعدام نظام "١" ثم يعود فيقول أن هذه الفقرات " ليست من تسجيل شخص واحد ، بل كتبها ناس مختلفون ثقافة وفكراً وذوقاً وطبقة ، بيد أن هناك رابطاً عاماً يجمع الفقرات كلها وينظمها في سلك واحد : هو اتحاد عصبية وطبقة معينتين ، كأنما كتبها رجال أسرة واحدة ذات حسب ومحتد "٢" وعلى أية حال تعتبر هذه الأخبار المجموعة مصدراً أساسياً لتاريخ الأندلس إذ أنها تحتوي على معلومات دقيقة ومفصلة ، وتتضمن وقائع وأحداثاً في غاية الأهمية ، على الرغم من أن كتابها قد صرفوا عنايتهم كلها إلى أخبار عرب الأندلس وحدهم ، دون غيرهم من طبقات الناس في البلد بل جل اهتمامهم موجه إلى الفرشيين منهم ، والبيت الأموي خاصة

"١" أنخل جنثالث بالنشيا : تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة

الدينية القاهرة ١٩٥٥ ، ص ١٩٨ ١٩٩

"٢" بالنشيا : المرجع السابق ، ص ١٩٩

مهملين بقية طبقات الأندلس الإسلامى وأجناسهم الأخرى إهمالاً يكاد يكون تاماً ، فلا نجد عنهم فى الكتاب إلا إشارات عابرة ^١ .

٢- أبو بكر بن القوطية : ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م : تاريخ افتتاح الأندلس
هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم ، ويعرف بسابن القوطية ، نسبة إلى جدته سارة القوطية حفيدة الملك غيشطة Witiza الذى خصبه لأزريق عرش الأندلس ، وكان أبناؤه من أعوان المسلمين فى فتح الأندلس ^٢ وكان ابن القوطية عالماً بالبحر ، حافظاً للغة ، متقدماً فيها على أهل عصره ^٣ .

ويعتبر كتابه " تاريخ افتتاح الأندلس " تاريخاً للأندلس منذ الفتح الإسلامى حتى نهاية إمارة الأمير عبد الله بن محمد أى إلى سنة ٢٩٩ هـ / ٩١٢ م ، ويغلب على ظن بعض المؤرخين مثل الأستاذ ريبيرا أن الكتاب ليس من إنشاء ابن القوطية نفسه وإنما هو أقرب إلى أن يكون سماعاً دونه عنه بعض من كان يحضر دروسه من المولعين بالأخبار ^٤ .
٣- ابن حيان القرطبي " ٣٧٧ - ٤٦٩ هـ / ٩٨٧ - ١٠٧٠ م " المقتبس من أنباء أهل الأندلس .

يعد من أعظم مؤرخى الإسلام وهو بلا جدال شيخ مؤرخى الأندلس بوجه عام ولهذا

"١" المرجع السابق ، ص ٢٠٢

"٢" ابن حيان : المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود مكى ، دار الكتاب العربى بيروت لبنان ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، ص ٤٣٠ ، هـ ٥٠ . ابن الفرضى : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، نشر السيد عزت العطار الحسينى ، م. المدنى ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ج ٢ ، ص ٧٨ ، رقم ١٣١٨ . حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب و الأندلس ، عربية للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٤٨١ هـ - ١٩٩٧ ، ص ٢٤٦ .

"٣" ابن الفرضى : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، ج ٢ رقم ١٣١٨ ، ص ٧٩ .

"٤" بالتتبع : تاريخ الفكر الأندلسى ، ص ٢٠٣